

أدب الصوم إجمالاً

الصوم رياضة للنفس والجسم على احتمال الجوع والابتعاد عن الشهوة الجنسية من مطلع الفجر إلى غروب الشمس . فهو أدب من أعظم الآداب يراد منه تربية المسلم نفسية وجسمية ، ليكون منه إنسان ذو حزم وقوة عزم ، يصبر على مكاره الحياة من جوع ونحوه إذا صادفته في حرب أو غيره ، ويقوى على منافسة غيره من أفراد الشعوب التي تنافس شعبه في الحياة ، فلا يجبن ولا يتقهقر في منافسته ، بل يكون أسبق منه في ميدانها ، وأقوى على احتمال أعبائها .

وقد فرض الصوم على المسلمين شهراً في السنة ، وعدد شهورها اثنا عشر شهراً ، وفي تمرينهم على رياضة الصوم في شهر واحد منها كفاية ، لأن الدين يسر لا عسر ، وفي الصوم شيء من المشقة وإن كان في حدود الطاقة الإنسانية ، فاكتفى فيه بشهر واحد في السنة ليمضى المسلمون في غيره من الشهور في انطلاق من قيود الصوم ، ولا يكون لهم من قيوده ما يحدث لهم شيئاً من المضايقة في حياتهم وفي أعمالهم ، وقد اختير له شهر رمضان من شهور السنة القمرية ، لأنه الشهر الذي ابتداء نزول القرآن الكريم فيه ، فكرم على غيره .